|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **خلفية عامة*** تم إجراء هذا الاستطلاع في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي المشدد على كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد مارست قوات الاحتلال خلال هذه الفترة العديد من عمليات الاغتيال والقتل بحق قادة ومدنيين فلسطينيين خاصة في قطاع غزة مستغلة بذلك انشغال العالم بالحرب الأمريكية البريطانية على العراق. وقامت كذلك قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال هذه الفترة باعتقال المئات من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

 * كان قيام القوات الأمريكية البريطانية بحرب ضد العراق من أهم الأحداث والتغيرات في المنطقة. وقد أسفرت هذه الحرب عن احتلال القوات الأمريكية والبريطانية للعراق وإقصاء النظام العراقي السابق. مما زاد في حساسية الموقف الفلسطيني تجاه الحكومة الأمريكية وسياستها في المنطقة، كدولة محتلة لدولة عربية شقيقة.

 * منح المجلس التشريعي الفلسطيني الحكومة الفلسطينية الجديدة الثقة بواقع 51 عضوا مقابل معارضة 18 عضوا، وكان هذا في جلسته المنعقدة في رام الله بتاريخ 29/4/2003. وما يميز هذه الحكومة عن غيرها من الحكومات الفلسطينية السابقة، أنه تم تشكيلها من قبل أول رئيس لمجلس وزراء فلسطيني السيد محمود عباس "أبو مازن"، وهذا منصب تم استحداثه مؤخرا في السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن عمليات الإصلاح. وقد رافق تشكيل هذه الحكومة الكثير من الصعوبات والخلافات والاجتهادات على مستوى القيادة الفلسطينية.

**1. تدهور اقتصادي في الأراضي الفلسطينية**-   42% من الأسر الفلسطينية بدون معيل على رأس عمله.-   15% من الأسر الفلسطينية محرومة من الدخل الشهري.-   يقل الدخل الشهري لـ25%  من الأسر الفلسطينية عن 160$ شهريا.-   وبشكل عام، يقل دخل 79% من الأسر الفلسطينية عن 380$ شهريا (أي ما يعادل 1.9$ لكل فرد يوميا لأسرة تتكون من 6.7 فرد).-   وصف 42%من المستطلعين وضع أسرهم الاقتصادي على أنه سيء أو سيء جدا، بينما وصف وضع أسرهم الاقتصادي بالمتوسط 38%، وبالجيد أو الجيد جدا 20% منهم.   **تدهور اقتصادي في الاراضي الفلسطينية**   **2. غياب الشعور بالأمن*** 61% من المستطلعين لا يشعرون بالأمن على أنفسهم أو أسرهم أو ممتلكاتهم، بينما يشعر بالأمن 20% منهم.
* صرح 32% من المستطلعين أنهم متشائمون حيال المستقبل، بينما ينظر بتفاؤل للمستقبل 44%، وصرح 22% بأن رؤيتهم للمستقبل بين التفاؤل والتشاؤم. وارتفعت نسبة التفاؤل إلى 48% في قطاع غزة مقارنة مع 42% بين مستطلعي الضفة الغربية.

**3. المشاعر والمواقف مختلطة حيال الحكومة الفلسطينية الجديدة*** تقاربت نسبة المتفائلين (34%) والمتشائمين (33%) بالنسبة لشعورهم بمقدرة الحكومة الجديدة على تحسين أوضاع الشعب الفلسطيني بشكل عام، فيما صرح 25% من المستطلعين أن موقفهم بين التشاؤم والتفاؤل.
* يعتقد 47% من المستطلعين أن الحكومة الجديدة جدية في طروحاتها حول تطوير الأوضاع الفلسطينية، بينما يرى 35% بأنها غير جدية.
* وبشكل عام، أيد 27% من المستطلعين برنامج الحكومة الجديدة برئاسة أبو مازن، بينما عارض البرنامج 19% من المستطلعين، وأيد برنامج الحكومة إلى حد ما 39% منهم.
* يرى 52% أن الآلية التي تم من خلالها تشكيل الحكومة الجديدة كانت آلية غير ديمقراطية، بينما يرى 16% أنها كانت ديمقراطية ، ويرى 20% بأنها كانت ديمقراطية إلى حد ما.
* أيد 51% من المستطلعين قرار المجلس التشريعي بمنح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة أبو مازن، بينما عارض ذلك 33%.
* يعتقد 51% من المستطلعين أن الحكومة الجديدة ستنجح في تطوير الأوضاع الاقتصادية، ويعتقد 50% أن الحكومة ستتمكن من توحيد الأجهزة الأمنية، كما يعتقد 60% بأن الحكومة الجديدة ستتمكن من تطوير أداء المؤسسات الحكومية.
* وفي نفس الوقت يسود التشاؤم حول قدرة الحكومة الجديدة على محاربة الفساد، حيث يعتقد (47%) من المستطلعين أنها لن تتمكن من ذلك، بينما يعتقد 40% أن الحكومة قادرة على محاربة الفساد.
* ويرى 36% من الفلسطينيين أن الحكومة الجديدة لا تمثل المصلحة العليا للشعب الفلسطيني، بينما يرى 27% منهم أنها تمثل المصلحة العليا، ويرى 27% بأنها تمثل المصلحة العليا إلى حد ما.
* يعتقد 32%  أن مجلس الوزراء الجديد غير مؤهل للقيام بدوره كما يجب، ويصف مدى أهلية مجلس الوزراء الجديد بأنه (بين بين) 30% من المستطلعين، بينما يرى 26% بأن المجلس مؤهلا.
* يصف 24% من المستطلعين تشكيلة الحكومة الجديدة بأنها "ضعيفة" بما تضمه من وزراء، بينما يصفها بالمتوسطة 40%، ويصفها بأنها تشكيلة "جيدة" 22% من المستطلعين.

**4. مستويات الشك ترتفع في الضفة الغربية*** يرى 32% من مستطلعي قطاع غزة أن الحكومة الجديدة تمثل المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني مقارنة مع 23% من مستطلعي الضفة الغربية.
* يعتقد 51% من الغزيين أن الحكومة الجديدة جدية في طروحاتها حول تطوير الأوضاع الفلسطينية، بينما يعتقد بذلك 44% من مستطلعي الضفة الغربية.
* وفيما يرى 56% من مستطلعي قطاع غزة أن الحكومة الجديدة ستنجح في تطوير الأوضاع الاقتصادية، يرى 48% من مستطلعي الضفة الغربية بأنها ستنجح.
* كما يرى 65% من مستطلعي قطاع غزة أن الحكومة الجديدة ستتمكن من تطوير أداء المؤسسات الحكومية، بينما يرى ذلك 58% من مستطلعي الضفة الغربية.

**5. أولويات المستطلعين**يرى الجمهور الفلسطيني أن الأولوية الرئيسية التي يجب على حكومة أبو مازن أن تركز عليها (انسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية)، حيث صرح بذلك 59% من المستطلعين، ويلي ذلك في الأهمية تحسين الوضع الاقتصادي (حوالي 14%)، ومحاربة الفساد (9%).

|  |
| --- |
| **الاولويات مرتبة حسب أهميتها** |
| **الأولوية** | **المجموع (%)** | **الضفة الغربية (%)** | **قطاع غزة (%)** |
| انسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية | 59.2 | 61.8 | 54.5 |
| تحسين الوضع الاقتصادي | 13.6 | 11.9 | 16.6 |
| محاربة الفساد | 9.0 | 8.7 | 9.6 |
| تعزيز سيادة القانون والنظام | 4.1 | 3.5 | 5.2 |
| حل مشكلة الفوضى في المجتمع | 3.9 | 4.2 | 3.4 |
| استئناف المفاوضات | 2.9 | 2.6 | 3.6 |
| إجراء انتخابات شاملة | 2.4 | 1.7 | 3.6 |
| تطوير أداء المؤسسات | 0.3 | 0.5 | 0.0 |
| اولويات أخرى | 4.6 | 5.1 | 3.6 |

**6. التحديات الداخلية أمام الحكومة الفلسطينية الجديدة*** يؤيد غالبية المستطلعين (71%) دعوة أبو مازن للفصائل الفلسطينية بوقف العمليات الفدائية ضد المدنيين الإسرائيليين من أجل إتاحة المجال أمام المفاوضات. وكانت موافقة 52% مشروطة بالموافقة الإسرائيلية على وقف العنف ضد الفلسطينيين.
* ويرى كذلك 72% من المستطلعين أن هناك ضرورة لإعطاء الحكومة الجديدة فرصة حقيقية لتنفيذ برنامجها، بينما يرى 20% بعدم ضرورة إعطاء هذه الفرصة.
* وفي نفس الوقت، يعتقد 47% من الفلسطينيين أن المعارضة الفلسطينية لن تعطي الحكومة الجديدة الفرصة ذاتها لتنفيذ برنامجها، بينما يعتقد 38% أن المعارضة ستمنح الحكومة الجديدة هكذا فرصة.
* تقاربت نسبة التأييد (48%) والمعارضة (46%) لما جاء في خطاب أبو مازن بخصوص"إنهاء فوضى السلاح بما تحمله من تهديد مباشر لأمن المواطنين....فلا وجود لسلاح غير السلاح الشرعي الذي سيستخدم فقط لحفظ الأمن والنظام العام وتطبيق القانون".
* وفي المقابل صرحت الأغلبية (75%) بتأييدها لما جاء في خطاب أبو مازن بأنه " لا وجود لمركز قرار غير مركز القرار الشرعي، فعلى هذه الأرض ولهذا الشعب سلطة واحدة وقانون واحد وقرار وطني وديمقراطي يلزم الجميع".
* اعتقد 31% من المستطلعين أن ما جاء في برنامج الحكومة الجديدة تجاه إنهاء فوضى السلاح ووقف العمليات ضد الإسرائيليين ستؤدي إلى الاقتتال الداخلي، بينما لا يرى ذلك 27%. ويعتقد أنه من الممكن أن يحدث مثل هذا الاقتتال الداخلي 36% من المستطلعين.

**7. التحديات الخارجية أمام الحكومة الفلسطينية الجديدة*** يرى 58% من المستطلعين أن إسرائيل ستقوم بتعطيل إمكانية نجاح الحكومة الجديدة.
* ويرى كذلك 45% من المستطلعين أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم بتعطيل إمكانية نجاح حكومة أبو مازن، ويرى عكس ذلك 47%.
* يعتقد 73% أن إسرائيل لن تلتزم بتطبيق خارطة الطريق التي تدعو إليها الولايات المتحدة الأمريكية، بينما يعتقد 17% أن إسرائيل ستلتزم بتطبيقها.
* ويعتقد 56% من المستطلعين أن الولايات المتحدة الأمريكية غير جادة في تطبيق خارطة الطريق، بينما يعتقد بجدية الولايات المتحدة31%.

**8. تأييد عال للعودة للمفاوضات وانقسام حيال تطبيق خارطة الطريق*** تؤيد الأغلبية (63%) من المستطلعين العودة للمفاوضات مع الإسرائيليين، هذا وقد ارتفعت نسبة التأييد للمفاوضات مقارنة مع شباط الماضي بـ 11% ( حيث كانت نسبة التأييد للمفاوضات 52%). وكان هناك تفاوت واضح في التأييد بين مستطلعي الضفة الغربية (66%) ومستطلعي قطاع غزة (58%).

 * وانقسم الفلسطينيون بالمقابل حيال الموقف من تطبيق خارطة الطريق حيث عارض تطبيق هذه الخارطة 33% من المستطلعين وأيدها 30%، فيما أيدها إلى حد ما 24% منهم.
 |  |